آسِفٌ

أَنَا آسِفٌ .... أَنَ تَشهَدِينِي مَيِّتًا
مِن بَعدِ مَا كُنتُ الحَيَاةَ تأزُّرا
أَنَا آسِفٌ ... أَن تَسمَعِينِي صَامِتًا
أَو تَقرَئِينِي تَائِهًا وَمُغَرَّرَا
وَأَضَعتُ مِن نَفسِي الطِّرِيقَ فَليتَهُ
وَقَفَ الزَّمَانُ وَمَا خَطَوتُ مُسَيَّرا
مَن ذَا يُصَدِّقُ أَن أَضِلَّ بِأَحرُفِي
أَلَّا أَعُودَ فَمَ القَصِيدَةِ أَخضَرَا
أَلَّا أَمُرَّ عَلَى القَضِيَّةِ شَاعِرًا
أَن يَصمُتَ القَلبُ المُكَلِّمُ أَشهُرا
مَن ذَا يُصَدِّقُ أَن تَمُوتَ نَبُوَّةٌ
وَيَدُ النَّبِيِّ إِذَا تَرَاخَت أَعذَرَا

مَن ذَا يُصَدِّقُ أَن يَضِيقَ بِآيَةٍ

وَيَضِيع قُرآنُ الحَقِيقَةِ مُنكَرَا

أَن يُنبِتَ الحَلقُ النَّدِيُّ تَيَبُّسًا

أَن يَعبُدَ الحَيُّ المَمَاتَ مُصَوَّرَا

أَن تَقبَلَ الدُّنيَا نهَايَةَ عَاشِقٍ

أَو يَقبَلَ الحُبُّ النِّهَايَةَ مَنظَرَا